J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 29(5): 2577 - 2584, 2004

A STUDY LEVEL OF PERCPTION FAEMERS TO SOME AGRICULATURAL LAWS ASSOCIATED BY THE PROTECTION OF AGRICULTURAL LAND IN SOME VILLAGES AT KAFR EL-DA WAR DISCTRICT - EL- BEHEIRA GONERNORATE

Elmekawy, A. A. A. and M. A.M. Elkassas
Agric. Ext. and Rural development Research Institute

دراسة مستوى إدراك الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية ببعض قرى مركز كفر الدوار – محافظة البحيرة

عادل عبد العظيم أحمد المكاوي و محمد عبد الرحمن محمد القصاص
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

الملخص

استهدف هذا البحث دراسة مستوى إدراك الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية ببعض قرى مركز كفر الدوار – محافظة البحيرة، وقد تم تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١- دراسة مستوى إدراك الزراع المبحوثين لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية .
٢- دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع.
٣- تحديد نسبة تفسير المتغيرات المستقلة المعنوية في المتغير التابع.
٤- المساهمة النسبية لأهم المتغيرات المستقلة المعنوية في تفسير التباين. وقد أجريت الدراسة بثلاث قرى بمركز الدوار هي قرية دفشو وقرية العكريشة وقرية الكنايس وبلغ إجمال الملاك بهم ٣٢٤٢ مالكا للأراضي الزراعية وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة مقدراها ٥% فبلغ قوام العينة ١٧٢ مالكا. وقد جمعت البيانات البحثية باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية كما استخدم في تحليل البيانات النسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط البسيط (معامل بيرسون) وتحليل الانحدار المتعدد.

وتلخصت أهم النتائج البحثية في أن نسبة متوسطي الإدراك قد بلغت ٦٤,٥٣% ووجود علاقة ارتباطيه بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التالية: درجة تعليم المبحوث، ودرجة الوعي العام، ودرجة التعرض لوسائل الإعلام ، ودرجة قيادة الرأي ، ودرجة قيادة الرأي، وذلك عند المستوى الاحتمالي ٠,١ ، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطيه بين المتغير التابع والمتغير المستقل السعة الأسرية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ ، في حين لم يتضح وجود أيه علاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة التالية: العمر، ومتوسط درجة تعليم الأبناء والحيازة الأرضية المزرعية ، ودرجة الإسهام الاجتماعي.

المشكلة البحثية

تلعب الأرض بصفتها عنصرا إنتاجيا زراعيا دورا هاما في صناعة الزراعة لا يقارن بذلك الدور الذي تلعبه في مجال الإنتاج الصناعي كما يقول "الزلاقي" صناعة أرضية وتعزي الأهمية الخاصة للأرض كعنصر إنتاجي في الزراعة إلى عدة عوامل منها حاجة الزراعة إلى مسطحات أرضية شاسعة لأن قدرة الأرض على الإنتاج تتوقف بالإضافة إلى العوامل الأخرى على مدى اتساع رقعتها هذا بالإضافة إلى ما تتصف به الأرض من الخصوبة والبناء والتركيب الطبيعي والكيمائي والموقع إذ يتوقف على تفاعل تلك الصفات نوع المنتجات الزراعية التي يمكن إنتاجها من الأرض ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الزراعة هي الصناعة الوحيدة التي تعتبر فيها الأرض عنصرا إنتاجيا نادرا ويرجع ذلك إلى استحالة زيادة الرقعة الأرضية اليابسة بدرجة ملموسة ولكن يمكن زيادة قدرتها الإنتاجية عن طريق تغزير عناصر الإنتاج الأخرى (خليل –١٩٧٣) وبالإضافة إلى ذلك فإنها تحدد المركز الاجتماعي و الوضع السياسي للأفراد

والجماعات وحيث أن الأرض تعد عنصر إنتاجي نادر لذلك يعتبر الاستغلال الأمثل للموارد الأرضية المصرية هدفا اقتصادياً يرمى إلى التشغيل الكفء لهذه الموارد في حين أن المقتصد المصري يعاني من مشاكل في استخدام الموارد الاقتصادية ويعاني أيضاً من محدودية الرقعة الأرضية ومحدودية رأس المال ، حيث أن نمو الموارد الأرضية الزراعية لم يحقق معدلات تتناسب ومعدلات الازدياد السكاني حيث تشير الإحصائيات إلى انحصار الرقعة الزراعية في مساحة تتراوح ما بين ٥,٥ – ٦,٥ مليون فدان في أوائل القرن العشرين وحتى أوائل الثمانينات (وزارة الزراعة – ٢٠٠٠) إلى أن وصلت ٨,٧ مليون فدان (تحديث مصر – ٢٠٠٢) في حين تم استقطاع ٩٥٠ ألف فدان خلال الفترة السابقة (عفيفي –٢٠٠٢) وبالنظر إلى تتطور المساحات المستصلحة والبالغ ١١٥٥٥٠٠ فدان خلال الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٨٥ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – ١٩٨٦) وإذا ما أخذ في الاعتبار المساحات التي تستقطع من الأراضي المنزرعة والتي تقدرها إحدى الدراسات بنحو ٧٥ ألف متر مربع سنوياً مما يتوقع معه أن تفقد الرقعة الزراعية المصرية ١,٥ مليون فدان سنة ٢٠٠٥ (هجرس – ١٩٨٢) كما تبين للـ (الزوكة – ١٩٨١) من وجود استقطاع سنوى نحو ١٨٥٠٠ متر مربع لتوفير أراضي البناء وبافتراض أن هذه المساحة تمثل المتوسط العام للأراضي الزراعية المستقطعة من زمام كل قرية في مصر والبالغ عددها ٤٠٠٠ قرية تقريباً فمعنى ذلك أن جملة الأراضي المستقطعة ٧٤ مليون متر مربع أي ما يوازي ١٧ ألف فدان سنوياً ، كما أوضح (الخولي– ١٩٨٤) أنه نظراً لقلة المساحة المستغلة في الزراعة والزيادة السكانية بالإضافة إلى مشكلة التصحر والتعدي علي الأراضي الزراعية الذي أدى إلى نقص ٢٠–٣٠ ألف فدان سنوياً وتحولهم إلى استخدامات غير زراعية ، في حين أوضح (قاسم – ١٩٩٧) أن ما يستقطع من الأرض الزراعية في مصر سنوياً حوالي ٥٢ ألف فدان منها ٥٣% للمباني والمنشآت السكنية و ٢١ % للتجريف وضرب الطوب و ٢٦% للخدمات العامة بالقرية ، كما تشير مختلف التقارير إلى أن الفقد يبلغ في المتوسط ١٥–٣٠ ألف فدان سنوياً (أبو الوفاء – غير مبين التاريخ) و يضاف إلى ذلك تدني نصيب الفرد من الرقعة الزراعية والذي كان ٢٢ فدان عام ١٩٦٠ ثم انخفض إلى ٠,١٦ فدان عام ١٩٧٥ حتى وصل عام ١٩٩٠ إلى ١١ فدان مما يوضح انخفاض نصيب الفرد من الرقعة الزراعية إلى النصف خلال ثلاثين عاماً (رميح – ١٩٩٨) وعلى الرغم من محاولات استصلاح المزيد من الأراضي القابلة للاستزراع إلا أن هذه الزيادة لا تقابل التآكل في الأراضي الزراعية الخصبة الذي نشأ نتيجة للتبوير والتجريف حيث تشير بيانات الإدارة المركزية لحماية الأراضي بوزارة الزراعة لعام ١٩٩٥ إلى أنه منذ صدور القانون عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٩٥ تم تبوير حوالي ٢٧٠١١ فدان وتجريف حوالي ٨٩٤٩ فدان وإهدار حوالي ٥٤٦٥ فدان في بناء قمائن للطوب (الإدارة المركزية لحماية الأراضي ١٩٩٥).

ورغم المجهودات المبذولة من قبل الدولة لتوسيع الرقعة الزراعية، واستصلاح الأراضي بقصد تهيئتها للزراعة والتوجيه نحو الصحراء سعياً وراء تحقيق هذا الهدف، إلا أن الحقيقة المعلومة لازالت أن رقعة الأرض الزراعية في مصر محدودة للغاية بالمقارنة بالزيادة الرهيبة في عدد السكان لذلك فإن المحافظة على هذه الرقعة المحدودة من الأرض الزراعية وحمايتها من كافة صور الاعتداء وتهيئة ظروف الاستغلال الأمثل لها يعد واجب قومي يرتبط بأدائه ونتيجته الاستقلال الاقتصادي للدولة وتحرير الإرادة الوطنية من كل قيد الوصول إلى المستوى اللائق من الناحية الاجتماعية لأفراد الشعب لذا كان لابد من المواجهة الحاسمة لما استجد من صور الاعتداء على الأرض الزراعية سواء بتجريفها أو تعمد تبويرها أو البناء عليها وذلك عن طريق تجريم هذه الأفعال ووضع العقوبات المناسبة للحد منها أو القضاء عليها (قاسم – ١٩٩٧) لذلك سنت الدولة بعض القوانين المتعلقة بهذه الأفعال وتعد القوانين أحد أدوات الضبط الاجتماعي التي تساند الدولة على تحقيق الاستقرار الاجتماعي وحيث يعرف القانون بأنه مجموعة القواعد التي تنظم العلاقات الاجتماعية والتي يلتزم الأفراد باتباعها خشية توقيع الجزء المقرر على مخالفاتهم إياها " والقانون الزراعي يمثل أدوات الضبط الاجتماعي لما له من دور في تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع الزراعي، والمحافظة على الموارد الزراعية والاقتصاد القومي " وقد تم تعريف القانون الزراعي على أنه " مجموعة القواعد التي تنظم الحياة الزراعية في جميع جوانبها . "

وباعتبار الإرشاد الزراعي عملية تعليمية بهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في سلوك المسترشدين سواء كانت هذه التغيرات في معارفهم أو مهاراتهم أو إتجاهاتهم. وقد تبين للباحثان وجود محاضر تعديات للزراع على الأراضي الزراعية في بعض قرى مركز كفر الدوار – محافظة البحيرة – وكانت أكثر هذه المحاضر بقري دفشر – والكنايس وقرية العكريشة .

لذا قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة للتعرف على مستوى إدراك الزراع لبعض القوانين الزراعية التي تهدف إلى حماية الأراضي الزراعية وعدم التعدي عليها، حيث يعد ذلك أساساً يمكن الارتكاز عليه عند

قيام الأجهزة الإرشادية بإعداد وتصميم وتنفيذ برامج تعليمية لتوعية وتبصير الزراع بخطورة التعدي على الأرض الزراعية.

أهداف الدراسة :

١-دراسة مستوى إدراك الزراع المبحوثين لبعض القوانين الزراعية المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية .
٢-دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة للدراسة والمتغير التابع.
٣-تحديد نسبة تفسير المتغيرات المستقلة للتغير الحادث في المتغير التابع.
٤-تحديد مقدار الأهمية النسبية لأهم المتغيرات المستقلة في تفسير التباين .

الفروض البحثية :

١- توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية : العمر ، المستوى التعليمي للمبحوث ، متوسط تعليم الأبناء، الحيازة المزرعية ، السعة الأسرية ، الوعي العام، الإسهام الاجتماعي، التعرض لوسائل الإعلام ، قيادة الرأي وبين مستوى إدراك الزراع المبحوثين لبعض القوانين الزراعية المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية ببعض قرى مركز كفر الدوار – محافظة البحيرة كمتغير تابع.
٢- تسهم المتغيرات المستقلة ذات الارتباط المعنوي مجتمعة في مستوى إدراك الزراع المبحوثين في تفسير المتغير التابع، وقد تم وضع الفروض الإحصائية المقابلة في صورتها الصفرية لاختبار صحة الفروض البحثية .

الاستعراض المرجعي والإطار النظري

يتحدد سلوك الفرد بمدى فهمه وإدراكه لما يحيط به من ظروف وما تحتويه تلك الظروف من مثيرات وتؤثر هذه المثيرات في سلوك الفرد من خلال عمليات إدراكية تنتهي بتكوين معان وتفسيرات معينة لما تتلقاه حواس الشخص من هذه المثيرات كما يتحدد إدراك الفرد بخصائصه الذاتية وكذلك خصائص المثيرات ، ومثلما تتأثر استجابات الفرد بإدراكه فهمي تتأثر أيضاً بخصائص أخرى لديه مثل قدراته وخبراته ويتم إدراك الفرد للمثيرات من خلال حواسه المختلفة sensing كالسمع والبصر واللمس والشم والتذوق (عاشور – ١٩٨٣) ويمكن التمييز بين الإحساس والإدراك والتأويل حيث يعرف الإحساس sensation بأنه الأثر النفسي المباشر الذي ينشأ من تعرض حاسة من الحواس لمؤثر أو منبه خارجي (خير الدين – غير مبين التاريخ) إما الإدراك perception فهو عملية تفسير الاحساسات وأن هذا التفسير يمد الشخص بمعلومات عما يدركه في العالم الخارجي من الأشياء ومن ثم فإنه لا يوجد إدراك بلا إحساس ولكن يوجد إحساس دون إدراك ويعرف الإدراك بأنه العملية العقلية التي يعرف بواسطتها العالم الخارجي، وذلك عن طريق المثيرات الحسية المختلفة التي تسقط على حواسنا من العالم الخارجي الذي يحيط بنا (عيسوي – ١٩٧٠) كما يعرفها أيضا بأنه عملية تأويل الاحساسات تأويلا يزودنا بمعلومات عما في العالم الخارجي من أشياء (راجح – ١٩٧٣) في حين يعرفه (خير الله – ١٩٨٥) بأنه عملية تنظيم المدخلات الحسية في خبرات لها معنى بينما يعرفه (عكاشة – ٢٠٠١) بأنه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الأحاسيس لزيادة وعينا بما يحيط بنا وبذواتنا فالإدراك يشمل التفسير وهذا لا يضمنه الإحساس. في حين يعرفه علماء الاجتماع بأنه عملية انتقاعية تختلف من شخص إلى أخر تبعا لاختلاف بناء الشخصية (جابر – ١٩٨٥) ويذكر صالح – ١٩٩٧) أن الإدراك لا يمكن تحقيقه دون توافر ثلاث عناصر هي:

١- عالم المدركات الذي ترد إلينا منه المثيرات وهو خارجي عن الإنسان .
٢- وسائل الإدراك المختلفة (الحواس). ٣- الجهاز العصبي المركزي (المخ) الذي يترجم المحسوسات إلى مدركات ذات معنى وبغيره يستحيل علينا إدراك أي شيء، ويقسم (راجح – ١٩٧٣) عملية الإدراك إلى مرحلتين هما التنظيم الحسي وعملية التأويل في حين يحدد (العيسوي- ١٩٧٠) مراحل عملية الإدراك أثناء اتخاذ القرار في:

١- إمعان النظر في الأشياء الماثلة أمام الحواس وهو ما يسميه الاستجابة الإدراكية.
٢- انتقائية عدد محدود من المثيرات توجه إليها الانتباه وتتعرف عليها من حيث فائدتها أو وظيفتها أو قيمتها و تتضمن هذه العملية الاستعانة بالخبرات السابقة.
٣- تسمية أجزاء الشيء المدرك أو وضع رموز لها ونقلا عن (طلحة – ١٩٨٠) يوضح " السلمي " مراحل عملية الإدراك المتكاملة من خلال ما يمر به الفرد ، بأن الفرد يشعر بالمثيرات الخارجية ويستقبلها من خلال الحواس الإنسانية الأساسية (الشعور) وأنه يختزن في ذاكرته معلومات ومعاني كثيرة نتيجة لخبراته السابقة إدراكه لأشياء سبق له استشعارها ثم يقارن الفرد بعد ذلك بين ما تم استقباله من مشاعر جديدة

بالمعلومات و المعاني المختزنة في ذاكراته ومن ثم يستطيع اكتشاف معاني جديدة يضعها في أماكنها المناسبة .

خصائص عملية الإدراك : يمكن إيجاز خصائص عملية الإدراك فيما يلي:

١- الإدراك عملية انتقائية بمعنى أن الشخص لا يدرك إلا الأشياء التي تجذب انتباهه وتثير اهتمامه . ٢- الإدراك عملية بنائية فالشخص ينظر إلى الأشياء نظره إجمالية مبهمة ثم نظره تحليلية ثم يعيد تكوين الأجزاء في صيغة جديدة ذات معنى، أي أن عملية الإدراك عملية بنائية تقوم بتجميع التفاصيل في إطار له معنى . ٣- الإدراك عملية تعطي معنى للاحساسات حيث لا تقتصر عملية الإدراك على تجميع الاحساسات التي يبلورها الشخص بل تتعداه إلى ترجمه مجموعة الاحساسات وإعطائها معنى معيناً في ضوء خبرات الفرد الماضية وما سبق أن تعلمه من أشياء ، وهذا المعنى يمكن الشخص من اتخاذ موقفاً أو سلوكاً معيناً. ٤- إنها تختلف باختلاف الخبرات والميول والاتجاهات (خير الله – غير مبين التاريخ).

نظريات الإدراك Theories perception

اهتم الكثير من علماء النفس بنظريات الإدراك ويمكن إيجاز أبرز النظريات كما ذكرها (صالح – ١٩٩٧) على النحو التالي:

النظرية العقلية :

اعتمدت تلك النظرية بصورة كبيرة على التجربة واعترفت بأهمية العوامل الثقافية من الناحية المعرفية دون التفاعلية بمعنى أنها اعتبرت أن ما يعرفه الشخص عن شيء هو الذي يشكل إدراكه له. ورغم أهمية المعرفة في زيادة القدرة على الملاحظة إلا أن هناك الكثير من العوامل الأخرى التي تدخل في عملية الإدراك.

نظرية تصوير المجال:

تتجه هذه النظرية إلى نظرة أكثر شمولية لعملية الإدراك وذلك من خلال عدد من العمليات المتشابكة والتي تعمل كلها في وقت واحد وهذه العمليات هي: ١- التأهب أو إعداد النفس لإدراك العالم المرئي سواء من ناحية النمو الجسمي أو العقلي أو الإدراكي وكذلك التدريب والتعلم المعرفي والبصري. ٢- التأثر والانفعال بالبيئة النفسية للفرد سواء الشعوري أو غير الشعوري. ٣- تنظيم المعلومات وتقود هذه العملية إلى دراسة الذكاء وعلاقته بتناول التفاصيل، وعمليات تبويب المؤثرات التي يلقاها الفرد، واختلاف الأفراد في ذلك. ٤- الابتكار أو استعارة الرموز للتعبير عن الاستجابات وهي العملية التي تلتقي عندها النقاط السابقة.

نظرية الجشطالت :

فسرت النظرية عملية الإدراك من خلال ستة مبادئ رئيسية (طلحة – ١٩٨٠).

١-الكل يحدد الجزء بمعنى أن الجزء في كل غير هذا الجزء منعزل بنفسه أو في كل أخر وذلك لاختلاف في خواصه ومميزاته التي اكتسبها من خواص المكان أو الوظيفة.

٢- لا يمكن إدراك الأجزاء الداخلية أو المتضمنة في نمط معين في صورة منفصلة.

٣- يكون الإدراك عادة مركز لحظة الإدراك ذاتها. ٤- المثيرات المتقاربة في المكان أو الشكل أو الجسم أو السرعة أو الشدة أو الاتجاه الحركي تبدو في مجال إدراكنا وحدة مستقلة محددة. ٥- مفهوم الانتقاء الإدراكي حيث يختلف الناس في إدراكهم للشيء الواحد الفروق في السن والخبرة والذكاء والثقافة والمعتقدات والاتجاهات والنمو الجسمي أو المزاجي والتوقع والعواطف والميول والقيم والتدريب النفسي. ٦- التمييز بين البيئة الطبيعية والبيئة السيكولوجية أو الانفعالية فقد يعتقد البعض أن الفرد يدرك الحقائق المكونة لعالمنا كما هي وهذا الاعتقاد خاطئ حيث أن الفرد يستقبل المؤثرات الخارجية ثم يحاول أو يعيد تكوين أو تركيب الحقائق التي انبعث منها هذه المؤثرات وهذا ما يسمى بالبيئة السيكولوجية أي البيئة كما تبدو للفرد أي ما يدركه أو يشعر به ويستجيب له.

الطريقة البحثية

منطقة البحث :

وقع الاختيار على مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، وتم اختيار أعلى ثلاث قرى بالمركز تم فيها التعدى على الأراضي الزراعية والبناء عليها لمجال الدراسة. وقد تمثلت هذه القرى في قرية " بفشو ، وقرية الكنايس، وقرية العكريشة ، (وذلك وفقا للبيانات الواردة بسجلات قسم حماية الأراضي الزراعية بمركز كفر الدوار – ٢٠٠٣) .

الشاملة والعينة :

بلغت شاملة هذه الدراسة ٣٤٢٤ مزارعا مالكا على النحو التالي:

١٤٣١ مزارعا بقرية دفشو ، ١١٧٢ مزارعا بقرية الكنايس ٨٢١ مزارعا بقرية العكريشة ، وذلك وفقا للبيانات الواردة بسجل ، زراعة خدمات بكل جمعية زراعية تابعة لهذه القرى ، وقد تم اختيار ٥% من مجموعة الشاملة البالغ عددها ٣٤٢٤ مزارعا مالكا بطريقة عشوائية وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة ١٧٢ مزارعا مالكا بالقرى الثلاث المذكورة سابقا.

المتغيرات البحثية :

المتغيرات المستقلة وطرق قياسها : تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة وهي كالتالي:

العمر ، درجة تعليم المبحوث ، متوسط تعليم الأبناء ، السعة الأسرية ، الحيازة المزرعية ، درجة الوعي العام، درجة الإسهام الاجتماعي، درجة التعرض لوسائل الإعلام ، درجة قيادة الرأي.

القياس: العمر ويقصد به عمر المبحوث لأقرب سنة وقت إجراء البحث ودرجة تعليم المبحوث ويقصد بها من حيث كونه أمي (٠) يقرأ و يكتب (١) حاصل على شهادة ابتدائية (٢) حاصل على شهادة إعدادية (٣)، حاصل على شهادة ثانوية أو ما يعادلها (٤) حاصل على شهادة جامعية (٥) ومتوسط تعليم الأبناء ويقصد به في هذه الدراسة مجموع السنوات التي قضاها الأبناء بنجاح مقسوم على عدد الأبناء في سن التعليم والسعة الأسرية تحتسب بعدد أفراد الأسرة ، والحيازة المزرعية وتحتسب بعدد الأفدنة وكسورها التي يمتلكها المالك في حيازته و يقوم بزراعتها، ودرجة الوعي العام وقد تم قياسه بمجموع درجات المبحوث عن إجاباته الصحيحة عن الأحزاب السياسية في مصر فكل حزب يذكره يعطي درجة ، العملات العربية كل عمله يعطي درجة ،عن الجرائد كل جريدة يذكرها يعطي درجة ومجموعهم يمثل درجة الوعي العام، ودرجة الإسهام الاجتماعي الدور القائم به إداري (١) عادي (٠) المواظبة على الحضور دائما (٢) أحيانا (١) لا أحضر (٠) درجة التعرض لوسائل الإعلام يتعرض (١) لا يتعرض (٠) الاستفادة منها كبيرة (٣) متوسطة (٢) ضعيفة (١) منعدمة (٠) و درجة قيادة الرأي يشارك نعم (١) لا (٠) وكل مشكلة يشارك في حلها يعطي درجة .

المتغير التابع: إدراك المبحوث للقوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية ويعطى المبحوث درجة واحدة لكل إجابة صحيحة لإدراكها ويتم جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث من خلال إدراكه لمختلف القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية .

أسلوب جمع البيانات : تم استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية بعد إجراء الاختبار المبدئي وعمل التعديلات اللازمة والتأكد من أنه أعد للغرض الذي صمم من أجله البحث.

تحليل البيانات: واستخدم في تحليل بيانات الدراسة النسب المئوية والتكرارات ومعامل الارتباط البسيط (معامل بيرسون) وتحليل الانحدار المتعدد .

النتائج

جدول (١) توزيع الزراع ملاك الأراضي الزراعية وفقا لفئات مستوى إدراكهم

درجة الإدراك	العدد	%
منخفض (صفر –٥)	٤٧	٢٧,٣٢
متوسط (٦–١١)	١١١	٦٤,٥٣
مرتفع (١٢ فأكثر)	١٤	٨,١٥
الجملة	١٧٢	%١٠٠

توضح بيانات جدول (١) أن الزراع المبحوثين يتوزعون إلى ثلاث فئات وفقا لمستويات إدراكهم وهي كالآتي منخفض مستوى الإدراك ٢٧,٣٢% والتي تتراوح قيمتها الرقيمة ما بين (صفر – ٥) درجة، في حين بلغت فئة متوسطي الإدراك ٦٤,٥٣% وقيمتها الرقمية تتراوح بين (٦–١١) درجة ، بينما بلغت فئة مرتفعي مستوى الإدراك ٨,١٥% في حين بلغت القيم الرقيمة لهذه الفئة (١٢ فأكثر) درجة من خلال هذا العرض يتضح أن فئة متوسطي الإدراك هي الفئة الأكثر عددا حيث وصلت نسبتها ٦٤,٥٣% أي أن هؤلاء

الزراع يدركون ما يفعلونه في الأراضي الزراعية من التعديات بصورها المختلفة وقد يمكن تعديل سلوك هؤلاء الزراع عن طريق الأنشطة الموجهة من الإرشاد الزراعي وذلك وفقاً لما ذكره (العادلي – ١٩٧٣) بأن للإرشاد دور في شن الحملات لتوعية وحث الزراع على احترام وتنفيذ القوانين واللوائح والسياسات الزراعية التي وضعتها الدولة للمحافظة على الثروة الزراعية ولا يقصد بذلك بطبيعة الحال قيام المرشد الزراعي بمراقبة تنفيذ القوانين واللوائح وتوقيع الجزاءات على المخالفين لها فهذا العمل يتنافى في الواقع مع مبادئ الإرشاد الزراعي وإنما المقصود بذلك هو محاولة شرح وتفسير مضمون هذه التشريعات واللوائح لجمهور الزراع وإقناعهم بجدواها وحثهم على تنفيذها لما يترتب على ذلك من نفع لهم ولمجتمعهم.

جدول رقم (٢) العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة ودرجة الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية .

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	مستوى المغزوية	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	مستوى المغزوية
السن	٠,٠١٥	غير مغزوي	الوعي العام	٠,٣٢٢	٠,٠١**
المستوى التعليمي للمبحوث	٠,٢٥٩	٠,٠١**	الإسهام الاجتماعي	٠,١٢٢	غير مغزوي
متوسط تعليم الأبناء	٠,٠٦٠	غير مغزوي	التعرض لوسائل الإعلام	٠,٣٢٩	٠,٠١**
السعة الأسرية	٠,١٥٠	٠,٠٥*	قيادة الرأي	٠,٣٤٠	٠,٠١**
الحيازة الأرضية المزرعية	٠,٠٩١	غير مغزوي			

** مغزوي عند مستوى احتمالي ٠,٠١.
* مغزوي عند مستوى احتمالي ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية مغزوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين المتغير التابع وكل من درجة تعليم المبحوث ودرجة الوعي العام درجة التعرض لوسائل الإعلام ودرجة قيادة الرأي في حين اتضح للباحث وجود علاقة مغزوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠٥ وهذه العلاقة عكسية بين السعة الأسرية ودرجة إدراك الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية . وبناء على ما تقدم من نتائج بحثية يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البحثي البديل للمتغيرات الخمسة سالفة الذكر والتي ثبت وجود علاقة بينها وبين المتغير التابع.

ومن الممكن تفسير النتائج البحثية في ظل أن التعليم يوسع مدارك الفرد باحتكاكه بالطبقات التعليمية المختلفة والذي من خلاله يستطيع إدراك أهمية القوانين الزراعية عامة والقوانين الخاصة بحماية الأراضي الزراعية والمتعلقة بحماية الأراضي الزراعية من التآكل بصورة أو بأخرى مما ينعكس سلبا على مساحة الأراضي الزراعية، بينما الوعي العام يعرضهم إلى الكثير من المصادر المعرفية في المجتمع المحلي وما يتبع بكسبهم العديد من الأفكار والمعارف والخبرات المختلفة بما يزيد لديهم الإدراك بأهمية القوانين الزراعية عامة والقوانين بحماية الأراضي الزراعية بصفة خاصة هذا من جانب ومن جانب أخر فإن التعرض لوسائل الإعلام بالمجتمع تشعرهم بأهمية المحافظة على الأراضي الزراعية من التآكل، وفيما يتعلق بقيادة الرأي حينما يشعر الفرد بأنه القائد في مجتمعه ويقصده العديد من أقرانه في طلب النصح والإرشاد عادة ما يكون على اتصال بالعديد من مصادر المعرفة ، الأمر الذي يجعله يساهم في اكتساب العديد من المعارف والمعلومات والخبرات التي تؤدي إلي ارتفاع مستوياتهم المعرفية بصفة عامة مما يؤدي إلى زيادة إدراكه بأهمية قوانين حماية الأراضي الزراعية في حين أن السعة الأسرية تنعكس على مدى إدراك الأفراد بأهمية قوانين حماية الأراضي الزراعية فحينما تكون السعة الأسرية كبيرة يقل الإدراك بأهمية تلك القوانين والعكس صحيح. وقد يرجع ذلك إلى حاجة أفراد الأسرة إلى المسكن وبالتالي تجاهل القوانين لتعارضها مع المصلحة الفردية .

ولمعرفة أكثر المتغيرات قدرة على تفسر التباين في درجة إدراك الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية أظهرت النتائج أنه يمكن تفسير ١١,٥٥% من التباين في المتغير التابع، وفي ضوء متغير درجة قيادة الرأي حيث بلغت قيمة مربع الارتباط المتعدد (معامل التفسير) R ٠,١١٥٥ في الخطوة الأولى لمعامل الانحدار المتعدد على مراحل، وقد ارتفعت نسبة التباين المفسر إلى التباين الكلي في المتغير التابع بإدخال متغير درجة الوعي العام إلى دالة الانحدار المتعدد حيث بلغت قيمة معامل التفسير، ٠,٠٧٩٤٠ أي أن هذين المتغيرين يمكن في ضوئهما تفسير ١٩,٤٩% من التباين في المتغير التابع وهذه الدالة مغزوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ .

جدول رقم (٣) نتائج دالة الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة لتفسير التباين في درجة إدراك الزراع لبعض القوانين المرتبطة بحماية الأراضي الزراعية.

الخطوات	معامل التفسير	نسبه ف	مغزويه ف
درجة قيادة الرأي	٠,١١٥٥	٢٢,١٩٨	٠,٠١
درجة الوعي العام	٠,٠٧٩٤	١٩,٩٧٠	٠,٠١

المراجع

١- أبو الوفا ، عصام وأخر (دكاترة) اقتصاديات الموارد الأرضية الزراعية – مذكرة اسنيسل – جامعة الإسكندرية – غير مبين التاريخ .

٢- الخولي، حسين ، وأخران (دكاترة) الإرشاد الزراعي – وكالة الصقر للصحافة والنشر – الإسكندرية – ١٩٨٤.

٣- الديناصوري، محمد فوزي محمد – دراسة اقتصادية للأراضي الجديدة ودورها في الإنتاج الزراعي في مصر – رسالة ماجستير – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – ٢٠٠٠ .

٤- العادلي ، أحمد السيد (دكتور) اساسيات علم الإرشاد الزراعي – دار المطبوعات الجديدة – الإسكندرية ١٩٧٣ .

٥- العيسوي عبد الرحمن – علم النفس – دار المعرفة الاجتماعية – ١٩٧٠ .

٦- جابر ، سامية محمد (دكتورة) الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث – النظرية والتطبيق – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية – ١٩٨٥ .

٧- خليل ، محمد عبد الودود وآخرون (دكاترة) – الاقتصاد الزراعي – دار المطبوعات الجديدة – الإسكندرية – ١٩٧٣ .

٨- خير الله ، محمد وأخرون (دكاترة) سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق – دار النهضة العربية – القاهرة ١٩٩١.

٩- راجح ، أحمد عزت (دكتور) أصول علم النفس – المكتب المصري الحديث – الطبعة التاسعة – ١٩٧٣.

١٠- رميح ، يسري عبد المولى – دراسة اجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية ب.ج.م.ع – رسالة دكتوراه – كلية الزراعة – جامعة المنوفية – ١٩٩٨.

١١- صالح ، صبري مصطفى (دكتور) المفتش في الإرشاد الزراعي – مكتبة الكرنك – دمنهور – ١٩٩٧.

١٢- طلحة ، محمود شعبان – دراسة تحليلية لتأثير بعض العوامل الشخصية والاجتماعية والنفسية على دوافع العمل للمرشدين الزراعيين بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية – رسالة دكتوراه – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية – ١٩٨٠ .

١٣- عاشور ، أحمد صقر (دكتور) إدارة القوى العاملة وإدارة البحث والتطبيق – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ١٩٨٣.

١٤- محمود ، عفيفي (دكتور) شاهد في قضية الزرع والضرع – الأهرام ٢٠٠٢/١١/١٧.

١٥- عكاشة ، محمد فتحي (دكتور) علم النفس العام – كلية التربية – جامعة الإسكندرية ٢٠٠١ .

١٦- قاسم ، محمد حسن (دكتور) القانون الزراعي – الملكية الزراعية – الإيجار الزراعي – المكتبة القانونية – ١٩٩٧.

١٧- كتاب الأهرام الاقتصادي – تحديث مصر ٢٠٠١م– العدد ١٦٩ أول يناير ٢٠٠٢.

١٨- هجرس، سعد – استصلاح الأراضي قضية – حتمية – مجلة الزراعيين – نقابة المهن الزراعية – العدد الثاني – مارس ١٩٨٢ .

١٩- وزارة الزراعة – الإدارة المركزية لحماية الأراضي – قطاع مكتب الوزير – بيانات غير منشورة – ١٩٩٥ .

A STUDY LEVEL OF PERCPTION FAEMERS TO SOME AGRICULATURAL LAWS ASSOCIATED BY THE PROTECTION OF AGRICULTURAL LAND IN SOME VILLAGES AT KAFR EL-DA WAR DISCTRICT - EL- BEHEIRA GONERNORATE

Elmekawy, A. A. A. and M. A.M. Elkassas
Agric. Ext. and Rural development Research Institute

ABSTRACT

The main objective of this research is to study the level of perception farmers to some agricultural laws associated agricultural laws associated agricultural lands in some villages at KAFR EL-DAWARDistrict- EL-Beheira Governorate. Specifically, it

1) establish the relationships between the dependent variable i.e level of percption framers and some other independent variables namely Age, education level , level of aspiration toward children in education, Exposure to mass media, general awarness, opinion leadership.
2) The study is based on personal interview questionnairre and covers three villages at KAFR AL-DAWAR District
3) Determine the % percentage of dependent to dependent independent .
4) The contrilvtion of some independent variables , which have significant coerrelation relationship, in interpreting degrees of respondents.

The sample was rendomly selected and represented 5% of tatal farmers the three villages. Frequency , Percentages, Average , and coerrelation coefficient are used as statistical means

The main results are as follows:-

A) 64.53% of the respondents havelevel of percption

1) there are positive significant correlation at 0.01 level between percption farmers and independents variable i.e education level , general awarness , Exposure to mass media , opinion leadership.
2) there is a positive significant correlation at 0.05 level between percption farmers and independent variable size family.
3) there aren't significant correlation between the dependent variable and each of the following indepent variables : size land , social participation.
4) The dependentariable had explaind 0.1949 of the variace of level of percption farmers to some agriculatural laws associated by the protection of agricultural lands.